بصيرة عند ما تسمع ايقاعا موزونا اداه اسمعه الى طبع موزون فتتحرك
بالطبع الموزون الصوت الموزون والايقاع الموزون ويشتغل جانب نفسه
المنبسط بانبساط الطبع الموزون على وجه القلب النشاط المنبعث من
الطبع فيقوم برقص موزونا ممزوجا بتصنع عند اهل الحق ويحسب ذلك
من طيبة القلب وماراى وجه القلب ولعمري انها طيبة قلب ملوث
بلوث النفس ممال الى الهوى لا يهتدي الى حسن النية في الحركات ولنقل
هذا قبل الرقص نقص ولا سيما اذا انضاف الى ذلك تشوف حركاته
تصريح النفاق بالتودد والتقرب الى بعض الحاضرين من غير نية بل لابد له
نشاط النفس من المعانقة وتقبيل اليد والقدم وعند ذلك كثير لا يعتمد
من المنصرف الا من ليس له في التصوف الا مجرد الزي او يكون القوال
امرد فتجذب النفوس الى النظر اليه ويلتذ ذلك ويهيج خواطر السوء
او يكون للنساء اشراف على الجمع وتتراسل البواطن المملوة من الهوى
بشقاوة الحركات والرقص واظهار التواجد فيكون ذلك عين الفسق المجمع
على تحريمه واهل الواجد حينئذ ارجاء لا من يكون يهدا ضميره وحركاته
لانهم يرون فسقهم وهذه الاباحة وبرد عباده لمن لا يعلم ذلك فيرى احد
من اهل الديانات يرضى بهذا او لا ينكره لمن هذا الوجه يرجح للمنكر الانكار
وهذا انكار صحيح وقد يرقص بعض الصادقين بايقاع ووزن من غير اظهار
وجد وحال ووجه نيته في ذلك انه ربما يوافق بعض الفقراء في الحركة فيتحرك
حركة موزونة غير مدع فيها حالا او وجدا او يجعل حركته في طرف الباطل لانها

وان لم تكن

وان لم تكن محرمة في حكم الشرع ولكنه غير محللة بحكم الحال لانها من اللهو
فيصير ذلك من قبيل المباح كالضحك والمداعبة وملاعبة الاهل والاولاد
ويدخل ذلك في باب الترويح للقلب وربما صار ذلك عبادة بحسن النية اذا
نوى به استجمام النفس كما نقل عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اني
لاجم نفسي بشيء من الباطل ليكون ذلك عونا لي على الحق وقد رايت في
بعض كلام سهل بن عبد الله رضي الله عنه يقول في وصفه الصادق يكون
جهله مزيد العلم وباطله مزيد الحق ودنياه مزيد لاخرته ولهذا المعنى
حبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ليكون ذلك حظ نفسه الشريفة
فيكون نوعا من الباطل التصرف في حق الغير من المباح برخصة الشرع ولحقه
صلى الله عليه وسلم فيتشم بتتمة العبادات وقد ورد في فضيلة النكاح
ما يدل على انه عبادة ومع هذا كله فلا يليق الرقص بالشيوخ ومن يقتدي
به لما فيه من مشابهة اللهو واللهو لا يليق بمنصبهم والمنكر للسماع على
الاطلاق من غير تفصيل لا يخلو من ثلاثة اما جاهل بالسنن والاثار واما
مغتر بما اتيح له من اعمال الاخيار واما جامد الطبع لا ذوق له فيصر على
الانكار فالاول يستدل عليه بما يشوقه من الاثار الواردة في ذلك ورخصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم للحبشة في الرقص اذا تسلت الحركة مما ذكرناه
وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه انت مني
وانا منك فحجل واما الثاني فيقال له لا تقرب الى الله تعالى باشغال
جوارحك لولا نية قلبك ما كان لعمل جوارحك قدر فالسامع من الشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)